يعبدون من دون الله تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب المثل وفيه دليل
ظاهر على استقذار الاصنام وخباثتها لان الذباب لا يقع الا على القذر
والخول ضعف ذل واحتقر الطالب العابد والمطلوب المعبود فتبا
لاله لا يقدر على دفع ذبابة ولا على اخذ ما اخذت منه فضلا عن خلقها ما
قدروا الله ما عظموه حق قدره عظمته ان اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب
ولم ينتصف منه ان الله لقوى عزيز اي غالب تبارك تنزه وتعاظم
وتقدس عن صفات الحدثين الذى بيده فى تصرفه الملك السلطان
والقدرة وهو الله تقدس على كل شىء من الاشياء الظاهرة والباطنة
قدير اى قادر واسروا ايها الناس قولكم او اجهروا به انه تعالى عليم
اى عالم بذات الصدور سبب نزول هذه الاية الشريفة ان المشركين
قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد فاذا يعلم تعالى بذات
الصدور اى بما فيها فكيف يخفى عليه قولكم هذا الا يعلم من خلق ما يسرون
اى اينتفى علمه بذلك وهو الله اللطيف فى علمه الخبير فيه لا بل يعلم
السر واخفى اللهم اى يا الله انى اسالك اى اطلب منك الثبات فى
الامر الدوام على الدين ولزوم الاستقامة واسالك اطلب منك
يا الله عزيمة الرشد بضم الراء المهملة وسكون الشين المعجمة حسن التصرف
فى الامور والاقامة عليه بجد وعزم واسالك اطلب منك يا الله شكر
نعمتك التوفيق لشكر انعامك بلسانى وجنانى واركانى واسالك حسن
عبادتك بان توفقنى لايقاعها على الوجه الحسن المرضى الموجب لقبولها
واسالك لسانا نطقا صادقا محفوظا من الكذب ومما لا يعنى واسالك
يا الله قلبا ثابتا على توحيدك حليما بحيث لا يقلق ولا يضطرب عند
هيجان الغضب واعوذ اعتصم بك لا بغيرك يا الله من شر ما تعلم اى
ما تعلمه انت ولا اعلمه انا واسالك اطلب منك يا الله من خير ما
تعلم انت انه خير واستغفرك اى اطلب مغفرتك مما تعلم منى من تفريط
وغيره انك يا الله تحقيقا انت علام الغيوب الاشياء الخفية التى
لا يعلمها الا انت هذا الحديث رواه الترمذى والنساى عن شداد بن اوس
اللهم اى يا الله انى اسالك اى اطلب منك العفة اى العفاف والعافية
يعنى التنزه عما لا يحل فى دنياى التى فيها معاشى ودينى الذى هو عصمة
امرى ويندرج فيه الوقاية من كل مكروه واهلى جميع اقاربى ومالى جميع

مالكه

١٥

ما املكه اللهم اى يا الله واعاد النداء والتوسل بالاسم تلذذا بذكره واهتماما
بما يسال استر اى وغط عورتى عيوبى وخللى وتقصيرى وكلما يستحى
من ظهوره وامن بفتح الهمزة بلا مد وشد الميم روعتى بفتح الراء المهملة
روعتى اى خوفى من الروع بالفتح ايضا الفزع واحفظنى يا الله من بين يدى
امامى ومن خلفى ورائى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ اى
اعتصم بك لا بغيرك من ان اغتال بضم الهمزة مبنيا للمجهول اى اهلك
من تحتى اى ادهى من حيث اصبت او من حيث لا اشعر بخسف او غيره هذا
الحديث رواه البزار فى مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما ربنا اى يا ربنا
اتنا من لدنك من قبلك رحمة عظيمة وهيئ اصلح لنا من امرنا رشدا
هداية وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الالوهية
ولم يكن له ولى ناصر ينصره من اجل الذل اى لم يذل فيحتاج الى ناصر وكبره تكبيرا
عظمه عظمة تامة عن الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق بجلاله تقدس
وترتب الحمد على ذلك للدلالة على انه تعالى المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته
وتفرده فى صفاته روى الامام احمد فى مسنده عن معاذ الجهنى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك فى الملك الى اخر السورة اللهم اى يا الله انى اعوذ اعتصم
بك لا بغيرك من العجز بسكون الجيم سلب القوة وتخلف التوفيق ومن
الكسل التثاقل والتراخى عما ينبغى مع القدرة قال بزرجمهر من تخلق
بالكسل فليتسل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتى فى جراحى راحتى
والبطالة تبطل الهيبة الانسانية والجبن بضم الجيم وسكون الموحدة عدم
تعاطى القتال خوفا على المهجة ومن البخل منع السائل المحتاج عما يفضل عن
الحاجة ومن الهرم بفتحتين كبر السن المؤدى الى سقوط القوى وذهاب
العقل وتخبط الراى ومن القسوة غلظ القلب وصلابته ومن الغفلة غيبة
الشىء المهم عن البال وعدم تذكره ومن العيلة بفتح العين المهملة كثرة العيال
مع عدم المال ومن الذلة بكسر الذال المعجمة الهوان على الناس ونظرهم اياى
بعين الاحتقار ومن القلة بكسر القاف اى قلة الصبر او قلة الانصار
او قلة المال بحيث لا اجد كفافا ومن المسكنة سوء الحال مع قلة المال
واعوذ اعتصم بك يا الله لا بغيرك من الفقر فقر النفس ولذلك اعاد
الاستعاذة لا ما هو المتبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية لانه

ولا يخفى ما فى عورتى وروعتى من الجناس وقلبه

ومن عندى

قال العارف المناوى فان ذكر هو الولد الاعظم والورد

رواه

Copyright King Saud University